

## الأصل والصورة

في المرأة أراه أمامي  
بصورة كهلٍ معكوسة  
اليسرى تبدو كاليمنى  
واليمنى ليست مبتورة  
لا تقوى أن تحمل سلاح  
يكفيها أن ترسم صورة!!  
والصورة بالكلمات دواء  
قد تُشفى النفس المكسورة!!

....

يَهْفُو لِلْمَاضِي أَيَّامَ صَبَاهِ  
لست أنا مَنْ فِي الصَّوْرَةِ  
مازلت أنا الطِّفْلُ الحَالِمُ

أتأمل البشر والأشياء  
وكل جميل والألوان  
والنبت الأخضر وبدوره  
ووهب الشمس وأتعجب!!  
لو تُصبح يوماً مكسوفة  
وضياء البدر بصفحة ماء  
وأكره مشاهدة خسوفة  
....

مازلت أنا ذاك الشارد  
السابح في بحر النغمات  
أوراقى تضج بالألوان  
أحول طينة والصلصال  
لأشكال من نبت خيال  
وأراها أمامي مصفوفة  
.....

وأُدْرِبُ أَعْدَاءَ الْفِطْرَةِ

كَلْبِي وَقَطَيْتِي الْبِيضَاءِ

لصداقة من دون عدااء

وطعام من ذات وعاء

وسلم دائم بينهما

دون عهود مكتوبة!!

.....

أفقت من حلم الصورة

ورأيت الواقع طبق الأصل

والماضي أبداً ليس يعود

لكن الذكرى باقية

كرسَم الفرعون - محفورة!!

....